

المحور السادس: التحالفات والاندماجات وغزو الأسواق العالمية

أولاً: استراتيجية التحالفات لشركات متعددة الجنسيات

استراتيجية التحالف لشركات متعددة الجنسيات هي أحد أساليب التعاون بين شركات متعددة من أجل تحقيق أهداف مشتركة على الصعيد العالمي، وتشمل تكوين تحالفات استراتيجية مع شركات أخرى في أسواق محلية أو عالمية بهدف تعزيز المنافسة وتوسيع الحصة السوقية وتوفير الموارد لعل وتقليل المخاطر، وتعددت أنواع التحالفات وأهدافها ومنها:

- **التحالفات الاستراتيجية:** وهي تحالفات طويلة الأجل تهدف الى تحقيق أهداف مشتركة مثل البحث والتطوير او توسيع السوق أو تحسين العمليات.
 - **التحالفات التعاونية:** حيث تتعاون شركات في مجالات معينة مثل تقاسم المعرفة أو التكنولوجيا أو البنية التحتية من اجل تعزيز الأداء العام.
 - **التحالفات الإنتاجية:** ترتبط هذه الشركات في هذه التحالفات بالإنتاج المشترك للسلع والخدمات مما يؤدي الى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف.
 - **التحالفات التسويقية:** تشترك الشركات في هذا النوع من التحالفات لتسويق منتجاتها في أسواق جديدة بهدف تعزيز الابتكار أو تحسين الأداء التكنولوجي.
 - **التحالفات التكنولوجية:** يتم التعاون بين الشركات في مجال تطوير تقنيات أو منتجات جديدة بهدف تعزيز الابتكار أو تحسين الأداء التكنولوجي.
- ولعل اهم تحديات تواجهها هذه التحالفات:
- اختلاف الأهداف الثقافية والاستراتيجية: يمكن أن يؤدي هذا الى صعوبة في التنسيق وإدارة العلاقة بين الشركات.
 - تقاسم الأرباح: قد يحدث صراع بشأن توزيع الأرباح والمكاسب بين الشركات المتحالفة.
 - المخاطر القانونية والتشريعية: خاصة عندما تتعاون الشركات عبر الحدود ويواجهون قيود قانونية أو تنظيمية في أسواق معينة.

ثانياً: استراتيجية الاندماج للشركات المتعددة الجنسيات

استراتيجية الاندماج للشركات المتعددة الجنسيات هي عملية دمج شركتين أو أكثر في كيان واحد بهدف تحقيق مزايا تنافسية وتحسين الأداء على المستوى العالمي، وفي هذا السياق يتم دمج الشركات اما عن طريق

محاضرات استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسيات د/ حسن مفتاح

الاستحواذ او الاندماج الفعلي بين الكيانات لتشكيل شركة واحدة في إطار السعي لتحقيق النمو وتوسيع حصتها السوقية وتقوية قدرتها التنافسية على الصعيدين المحلي والعالمي.
وهناك عدة أنواع لعمليات الاندماج نذكر منها:

- **الاندماج الأفقي:** يحدث عندما تندمج شركتان تعملان في نفس الصناعة أو القطاع وتقدمان نفس النوع من المنتجات يهدف هذا النوع من الاندماج الى تقديم وفورات الحجم وزيادة الحصة السوقية
- **الاندماج العمودي:** يحدث عندما تندمج شركتان تعملان في مراحل مختلفة من سلسلة الإنتاج أو التوريد في نفس القطاع، والهدف من هذا الاندماج هو تحسين التكامل الداخلي وتقليل التكاليف، وضمان الحصول على الموارد او المنتجات الضرورية.
- **الاندماج التكتلي:** يحدث عندما تندمج شركتين من صناعات او قطاعات مختلفة تماما بهدف تنويع الاعمال وتقليل المخاطر من خلال التنوع في المنتجات او الأسواق.
- **الاستحواذ:** يحدث عندما تشتري شركة واحدة شركة أخرى وتسيطر عليها بشكل كامل يمكن ان يكون ودي أو عدائي ويهدف عادة الى الحصول على حصص سوقية أكبر او تقنيات أو أسواق جديدة.
وتهدف الشركات المتعددة الجنسيات من خلال هذه الاستراتيجيات الى:
- **توسيع السوق والانتشار الجغرافي:** يساعد الاندماج الشركات الى الوصول الى أسواق جديدة سواء على المستوى المحلي او الدولي.
- **تحقيق وفورات الحجم:** من خلال دمج العمليات يمكن من تقليل التكاليف، وتحقيق مزايا التكلفة نتيجة لزيادة الحجم.
- **تنويع المخاطر:** يتيح الاندماج التنويع عبر أسواق أو صناعات مختلفة، مما يقلل من تعرضها للمخاطر المرتبطة بأسواق او قطاعات معينة.
- **الوصول الى تكنولوجيا او معارف جديدة**
- **تحقيق ميزة تنافسية**